Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 8, Issue 4 (2024) • P: 44 - 30
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps
ISSN: 2522-3399 (Online) • ISSN: 2522-3399 (Print)

Psychological counseling skills among female counselors in the secondary stage in the locality of Khartoum

Dr. Ghada El ameen Ahmed
Kindergarten Department | College of Education | University of Hail | Kingdom of Saudi Arabia

Received: 06/01/2024
Revised: 18/01/2024
Accepted: 17/02/2024
Published: 30/04/2024

* Corresponding author: gadah962@gmail.com

Citation: Ahmed, GH. A. (2024). Psychological counseling skills among female counselors in the secondary stage in the locality of Khartoum. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 8*(4), 30 – 44. https://doi.org/10.26389/AJSRP.G060124

2024 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The study aimed to find out the availability of psychological counseling skills among counselors in the Khartoum locality, in addition to knowing the differences in the averages of counseling skills, which are attributed to the variable of specialization, training, and years of experience. The research sample consisted of (24) secondary school counselors during the year 2022/2023, who were selected purposefully. The study followed by a descriptive-analytical approach, and a questionnaire consisting of (52) phrases measuring three dimensions were used: personal, performance, and cognitive skills. The results of the work showed that the level of counseling skills is high by an average of (3.97), and the results indicated that there were no statistically significant differences in the means of counseling skills attributed to the variable of specialization, training, and years of experience, except for the field of personal skills, where the differences in the field of training came in favor of the category (more than 5 courses), as well as differences due to the difference in experience years in the areas of performance and personal skills in favor of the category of experience years (more than 10 years). Based on this survey findings, some recommendations were developed such as benefiting from the skills of the girl guides in the locality of Khartoum and disseminating them to the rest of the localities, focusing on intensive training and refining experiences.

Keywords: psychological counseling- counselor skills – Khartoum locality

مهارات الإرشاد النفسي لدى المرشدات بالمرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم

د/ غادة الأمين أحمد
قسم رياض أطفال | كلية التربية | جامعة حائل | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى معرفة مدى توفر مهارات الإرشاد النفسي لدى المرشدات بمحلية الخرطوم، إضافة لمعرفة الفروق في متوسطات المهارات الإرشادية والتي تعزى لمتغير التخصص والتدريب وسنوات الخبرة، وقد تكونت عينة الدراسة من (24) مرشدة بالمرحلة الثانوية خلال العام 2023/2022، وقد تم اختيارهم بالطريقة القصدية وأتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم استخدام استبانة مكونة من (52) عبارة تقيس ثلاثة أبعاد هي: المهارات الشخصية والأدائية والمعرفية. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المهارات الإرشادية مرتفع بمتوسط قدره (3.97 من5)، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات المهارات الإرشادية تعزى لمتغيرات (التخصص، التدريب، سنوات الخبرة)، باستثناء مجال المهارات الشخصية حيث جاءت الفروق في مجال التدريب لصالح فئة (أكثر من 5دورات)، وكذلك فروق تعزى لاختلاف سنوات الخبرة في مجالي المهارات الأدائية والشخصية لصالح فئة (أكثر من 10 سنوات).وفي ضوء نتائج الدراسة وضعت عدد من التوصيات الاستفادة من مهارات المرشدات في محلية الخرطوم وتعميمها على بقية المحليات، التركيز على التدريب المكثف وصقل الخبرات.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد النفسي_ مهارات المرشد _محلية الخرطوم

1- المقدمة.

في ظل التعقيدات التي تعيشها المجتمعات تعتبر الحاجة للإرشاد النفسي حاجة ملحة وضرورية وليست ترفا، فالتغيرات السريعة وثورة المعلومات والضغوط الاقتصادية والمشاكل الأسرية، وانعكاس كل ذلك على حياة الأفراد وعلى الطلاب بصفة خاصة، جعل حوجتهم للإرشاد تزداد يوما بعد يوم، ولما كانت المدرسة هي المؤسسة التربوية التي يقضي فيها الطلاب معظم أوقاتهم، وهي التي تزودهم بالخبرات المتنوعة، وتعدهم للدراسة والعمل واكتساب مهارات اساسية في ميادين مختلفة من الحياة، وهي توفر الظروف المناسبة لنموهم جسمياً وعقلياً واجتماعياً، لذلك منوط بها تلبية حاجة الطلاب للإرشاد والتوجيه كحاجة نفسية أساسية.

غير أننا نجد أن المدرسة أحيانا قد لا تتفهم مشكلات الطلاب النفسية والاجتماعية وليس لديها القدرة على التعرف على متطلبات الطلاب العقلية والنفسية والاجتماعية، لذلك يُظهر الطلاب سلوكيات لا تتناسب ولا تتفق مع معايير التربية والمجتمع وتأخذ هذه السلوكيات أشكالاً مختلفة تظهر في الصف كالعدوان والسخرية واللهو والتمرد واللامبالاة أو الانطواء والعزلة والتوترات الانفعالية وعدم الرغبة في المدرسة والهروب منها، وكل ذلك يؤدي إلى قلق الطلاب وتخوفهم مما يعانون وكذلك يقلق مضجع الأسرة والتي بدورها تعاني من عدم القدرة على تفسير معاناة أبناءها وتقف عاجزة عن تقديم الحلول والمعالجة لمشكلاتهم

وقدأكد (زهران، 1998) أن حوالي (5-10%) من طلاب المدارس لديهم مشكلات انفعالية تعوق تعلمهم، ومع تزايد أعداد الطلاب في جميع المراحل وازدياد مشاكلهم، ووجود عدد من الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسيا والمتفوقين وعدد آخر من ذوي الاحتياجات الخاصة، فإن الحاجة للمرشد النفسي الذي يمتلك مهارات علمية أصبحت ملحة.

ومن هنا جاءت خدمات الإرشاد النفسي في المدارس كوسيلة تقوم بدور فعَّال في التصدي لمعالجة مشكلات الطلاب وتفهمها وإشباع حاجتهم للتوجيه والإرشاد العلمي المنظم في عصر تتغير فيه الاحتياجات بتسارع مذهل، وتتصاعد فيه المشكلات في البيئة المدرسية والعائلية والاجتماعية والحياتية.

وقد اوضح كل من (إبراهيم، البوات، 2021)، وجود توجهات حديثة للإرشاد النفسي في المدارس منها: التوجيه الإيجابي، الذي يركز على تعزيز القدرات وتطوير الإيجابية في الفرد من خلال تركيزه على نقاط القوة والمهارات الشخصية، مما يؤكد على أهمية وجود الخدمات الإرشادية ومواكبتها للتغيرات التي تحدث في شخصية الطالب بسبب الثورة المعلوماتية والضغوط الحياتية.

غير أن تقديم الخدمات الإرشادية تحتاج لمرشد نفسي مؤهل يمتلك مهارات الإرشاد التي تؤهله لأداء مهامه ووظائفه الإرشادية مما يعينه على مساعده الطلاب في مشكلاتهم وتوجيهم.

وقد أكد (نبهان، 2015) في دراسته على أهمية امتلاك المرشد النفسي للمهارات الشخصية والإنسانية مثل الود والرفق بالطلاب وامتلاك روح الدعابة وكذلك امتلاك مهارات التعامل مع الطلاب والاستماع والحوار بالإضافة إلى مهارة تقييم الطلاب.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعتبر مهنة المرشد النفسي عمل إنساني فهي مرتبطة بشكل مباشر بتنمية شخصية الطالب وإعداده للحياة وتزويده بالمهارات اللازمة، فالمرشد شخص متخصص يسعى إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية وإلى تحقيق النمو السليم والمتكامل لشخصية الطالب وتحقيق التوافق الدراسي، والتغلب على المشكلات التربوية التي تواجه الطلاب، واختيار التخصصات الدراسية، والنشاطات التي تتفق مع ما لدى كل طالب منهم من قدرات واستعدادات وميول وأنماط شخصية.

ونظرا لأن برامج الإرشاد النفسي بالمدارس وكذلك أدوار المرشد النفسي تعتبر من المجالات الحديثة والتي صاحبتها كثير من المعوقات وما زالت في طور البناء والتجديد والتطوير، لذلك صاحب أداء المرشدين والمرشدات قصور في امتلاكهم لمهارات العمل الإرشادي، وإن وجدت خدمات تكون في غالبيتها غير قائمة على أسس علمية صحيحة، ولعل السبب في عدم امتلاك مهارات فعالة يرجع لطبيعة الدراسة في الكليات الجامعية والتي تركز على الجانب النظري أكثر من العملي وكذلك ضعف الإعداد والتدريب المتخصص وبالتالي عدم حرص بعض المرشدين على الالتزام بالخطط الإرشادية وتطوير ذاته.

وقد ذكر (العمري، 2004) أن معظم المرشدين غير متخصصين ولا يمتلكون المهارات الأساسية التي يجب أن يتزود بها المرشد النفسي حتى يستطيع ممارسة العمل الإرشادي وذلك من خلال التدريب أثناء الخدمة.

فامتلاك المرشد لمهارات الإرشاد يعتبر حجر الزاوية لأداء المرشد، وقد بين ذلك (الخطيب، 2004) حيث ذكر أن امتلاك المرشد للمعارف النظرية دون أن يكون لديه المهارات اللازمة لاستخدام هذه المعارف فإن ذلك ينقص من قدرته على الأداء الفعال، كما أن الحكم على نجاح أدوراه يتم من خلال ما تم انجازه وليس بما لديه من معارف فإذن لابد من المهارات التطبيقية

وعليه ولعظم مسؤولية المرشد الملقاة على عاتقه ولتطور العملية التعليمية والثورة المعلوماتية والتي فرضت وجود مرشدين أكفاء ومميزين فكان لابد من معرفة مدى امتلاك المرشد النفسي بالمدارس لمهارات الإرشاد النفسي والتي تعتبر من أهم متطلبات نجاح

المرشد.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤالين التاليين:

1- ما مستوى مهارات الإرشاد النفسي لدى المرشدات بمدارس محلية الخرطوم الثانوية؟

2- ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) في درجات مهارات الإرشاد النفسي لدى المرشدات في المرحلة الثانوية في محلية الخرطوم تبعا لمتغيرات (التخصص، سنوات الخبرة، التدريب)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الآتي:

1. قياس مستوى مهارات الإرشاد النفسي لدى المرشدات في مدارس محلية الخرطوم.
2. فحص مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) في مهارات الإرشاد تعزى لمتغيرات (التخصص، سنوات الخبرة، التدريب).

أهمية الدراسة:

- **الأهمية النظرية**: وتكمن في قياسها لمستوى مهارات الإرشاد النفسي لدى المرشدات.

كما تسهم في تعريف المرشدات بمهارات الإرشاد النفسي واكتشاف جوانب القوة والضعف لدى المرشدات، مما يسهم في إثراء العملية الإرشادية ويدفع بعجلة التطور المهني للمرشدات.

- **الأهمية العملية والتطبيقية:**

- تتمثل في تطوير برامج تدريب المرشدات وإكسابهم مهارات الإرشاد النفسي.
- تطبيق المرشد لمهارات الإرشاد يجعله أكثر قدرة على فهم طبيعة عمله وبالتالي مساعدة الطلاب على التوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي.
- الاسهام في خلق بيئة أكاديمية جاذبة للمعلمين والطلاب وأسرهم.

حدود الدراسة:

- الحد الموضوعي اقتصرت الدراسة على معرفة مهارات الإرشاد النفسي.
- الحد البشري: اقتصرت الدراسة على المرشدات بالمرحلة الثانوية.
- الحد المكاني: اقتصرت الدراسة على المرشدات في المرحلة الثانوية في محلية الخرطوم.
- الحد الزماني: تم تطبيق الاستبانة في الفصل الدراسي الأول من العام 2022-2023

مصطلحات الدراسة:

- **الإرشاد النفسي:** عرف (عقل، 2000) الإرشاد بأنه عملية تتضمن مجموع الخدمات التي تقدم للأفراد من خلال برامج وقائية وإنمائية وعلاجية لتحقيق أهداف التوافق الذاتي والاجتماعي وزيادة الفاعلية الانتاجية للأفراد في المجالات كافة.
- **المهارات الإرشادية:** عرفها (شاهين، 2014) إنها مجموعة من الفنيات العملية التي يقوم بها المرشد النفسي بهدف تحقيق الأهداف الإرشادية بأساليب إرشادية مناسبة على أن يتمكن المرشد من امتلاك هذه المهارات وتنفيذها في الإرشاد الفردي والجمعي.
  - التعريف الاجرائي للمهارات الإرشادية: "يقصد بها الدرجة الرقمية التي يحصل عليها المرشد في مقياس المهارات الإرشادية والتي تبين وتعبر عن مستوى امتلاكه وممارسته للمهارة المعينة".
- **المرحلة الثانوية**: هي المرحلة الأخيرة في السلم التعليمي العام في جمهورية السودان وتقابل مرحلة المراهقة (14-15-16 سنة)

2-الإطار النظري والدراسات السابقة.

2-1-الإطار النظري:

يعتبر الإرشاد وتقديم النصح والتوجيه للآخرين وتشجيعهم ومساعدتهم لحل مشكلاتهم عملية قديمة قدم العلاقات الإنسانية، وقد تطور كعلم وأخذ بمنهجية العلوم التطبيقية من خلال تطور مفهوم علم النفس وتطبيقاته وأصبح تخصصا علميا يدرس في الجامعات، وكذلك أصبح مهنة منظمة لها مبادئ وأخلاق تشرف عليها مؤسسات الدول، وقدمت خدمات جليلة إلى الأطفال والمراهقين

والراشدين والموهوبين والمعوقين وللمختصين وطلبة العلم والآباء وكل المهتمين بخدمات التوجيه والإرشاد النفسي.

2-1-1-تعريف الإرشاد النفسي:

استخدم الباحثون العديد من التعريفات لتوضيح مفهوم الإرشاد وهي وإن اختلفت في صياغتها إلا إنها تصب وتدور حول معاني تقديم الخدمات النفسية والإنسانية بهدف تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي.

ذكر (الخطيب، 2003) أن مكتب التربية العربي عرف الإرشاد على أنه " علاقة إنسانية بين فردين أحدهما متخصص متدرب، والآخر يطلب المساعدة من أجل التوصل إلى بعض الحلول الملائمة لمشكلاته، والتي قد تكون شخصية أو اجتماعية أو انفعالية، أو مشكلة اختيار مهنة أو عمل، مع إعطاء المسترشد فرصة اتخاذ فرصة اتخاذ القرار المناسب الذي يتفق مع امكانياته وقدراته واهتماماته"

كما عرفه (زهران، 1998) بأنه عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي امكاناته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصيا وتربويا ومهنيا.

وأوضح (عبد الهادي، 2010) إن الإرشاد "عملية منظمة ومخططة تدرس جوانب شخصية الفرد الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وتهدف إلى مساعدة الفرد كي يفهم ذاته ويعرف خبراته ويدرك ممارساته المجتمعية وينمي إمكاناته إلى أقصى حد ممكن، وأن يكون قادرا على أن يصبح عضو منتج بهدف تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي"

من كل ما سبق نستطيع أن نقول أن الإرشاد النفسي عملية منظمة بناءة ومخطط لها بطرق علمية بهدف مساعدة كافة شرائح المجتمع لا سيما الطلاب في المدارس من أجل تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي.

2-1-2-أهداف الإرشاد النفسي:

صاغ (صالح، 2003) أهداف الإرشاد النفسي في النقاط الآتية:

- معرفة الذات بهدف مساعدة الفرد في معرفة نفسه ومواطن الضعف والقوة التي تساعد على اتخاذ القرارات مثل اختيار التخصص والمهنة.
- تحسين العملية التعليمية التربوية من خلال إثارة دافعية الطلاب نحو التعلم وصياغة المناهج والإرشادية المناسبة للطلاب.
- تحقيق التوافق الشخصي بإشباع دوافع الفرد وتلبية مطالب النمو في كل مرحلة عمرية وتشمل التوافق المهني والتربوي والاجتماعي.
- تحقيق الصحة النفسية والمقصود بها قدرة الفرد على أن يكون في حالة دائمة نسيبا من التوافق والانسجام النفسي والشعور بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين والتعامل مع مشكلات الحياة بسلوك سوي.

2-1-3-الحاجة للإرشاد النفسي:

بيَّن (الزعبي، 2007) أن الحاجة للإرشاد النفسي ضرورة فرضتها تحديات كثيرة ومن أبرزها:

- ضغوطات الحياة في العصر الحالي، مما جعلهم يطلقون عليه عصر القلق بسبب اللهث نحو تحقيق الأهداف سواء كان الضغط بسبب الأسرة أو المدرسة أو العمل وكذلك التنافس الشديد بين الأفراد في مجالات الحياة المختلفة.
- سوء استخدام أوقات الفراغ عند الشباب وهي تمثل تحديا أمام المرشدين في المدارس للقيام بواجبهم من أجل توجيه الشباب إلى أنشطة مفيدة تساعدهم على الوصول إلى التوافق والصحة النفسية.
- التطور في التعليم أفرز اهتماما بشخصية الطالب بسبب ازدياد مشكلات الطلاب الانفعالية والدراسية.
- التقدم العلمي التكنولوجي أدى إلى ازدياد القلق والخوف من المستقبل مما دعا إلى وجود حاجة ماسة إلى تقديم خدمات التوجيه والإرشاد عبر برامج وقائية ونمائية وعلاجية للطلاب في المدارس بمراحلها المختلفة من أجل مواجهة ذلك التقدم بهدف اكساب الطلاب المهارات اللازمة لمواجهة المشكلات النفسية والدراسية والاجتماعية المحتملة.

2-1-4-المهارات اللازمة لممارسة العمل الإرشادي:

إن المرشد النفسي مختلف عن غيره لأنه يتعامل مع أنماط مختلفة من الشخصيات وخلفيات متعددة، لذلك ينبغي أن تتوفر لديه الكثير من المهارات التي لها علاقة بالجانب النفسي والاجتماعي والروحي والفسيولوجي، كما يجب أن تتوفر فيه شخصية قابلة للتعلم، ذلك أن الإرشاد يوفر مناخا طيبة للتعلم سواء في الدراسة النظرية أم العملية أم في المستقبل المهني الذي يجب أن يتصف به.

وقد أوضح جلادن (Gladding-2008) أن العمل الإرشادي مع الطلاب في المدارس يحتاج إلى مجموعة من المهارات التي ينبغي أن تتوفر في المرشد النفسي ليقوم بإنجاز عمله على أكمل وجه، وقد ظهر أن الإرشاد يكون فعّالا كلما تم تقديمه من مرشدين ذوي خبرة ويمتلكون مهارات أدائية ومعرفية وشخصية ومنها القدرة على تطبيق الاختبارات النفسية ومعرفة فنيات الإرشاد الفردي والجماعي.

ويُعرف (نبهان، 2015) المهارات الإرشادية بأنها مجموعة من الفنيات والكفاءات التي يمتلكها ويمارسها المرشد النفسي أثناء العملية الإرشادية، لمساعدة المسترشد للتوافق مع نفسه والبيئة المحيطة به، وتحقيق ذاته وتنمية قدراته وحل مشكلاته بأقصى درجات الكفاءة والانتاجية.

يتضح من التعريف أهمية امتلاك المرشد النفسي للمهارات اللازمة والتي تكون خير معين لأداء مهامه العملية، ويحتاج المرشد النفسي لعدد من المهارات والتي تم حصرها في الاستبانة الموزعة على المرشدات بثلاث مهارات أساسية وهي:

- المهارات المعرفية والمتعلقة بالنمو المهني للمرشد النفسي والتي تتطلب الاهتمام بالجانب النظري بالعملية الإرشادية والعمل وفق نظريات الإرشاد النفسي ومعرفة جوانب السلوك الإنساني ومتطلبات المراحل النمائية للشخصية ومتابعة كل ما هو جديد في مجال الإرشاد. وقد أكد (الزعبي، 2007) أن على المرشد النفسي أن يكون مزودا بالمعلومات الجديدة وأن يسعى لتطوير قدراته وامكاناته من خلال الاطلاع على المراجع والدوريات والبحوث في مجال الارشاد والتوجيه من أجل رفع مستوى كفايته المهنية.
- المهارات الأدائية: وهي محصلة عمل المرشد النفسي والتي يظهر من خلالها كل امكانياته وجهوده لمساعدة الطلاب وتتمثل في الجانب العملي التطبيقي لمفهوم الإرشاد من حيث كيفية إدارة الجلسات وتقييم حالة المسترشد ووضع الخطط السنوية والفصلية ومتابعتها، وتشخيص المشكلات، والتوثيق والقدرة على إنهاء الجلسات.
- المهارات الشخصية: يعتبر سيلجمان (Seligman ،1995) أن التوجهات النظرية للمرشد النفسي ومهاراته في المقابلة الإرشادية، وحتى خبرات المهنية ليست هي المحددات الأساسية لفعالية المرشد وإنما شخصية المرشد هي المعيار الأكثر فعالية في نجاح عملية الإرشاد. لذلك تعتبر الصفات الشخصية عنصر فعال وأساسي في نجاح عملية الإرشاد النفسي فكثير من المشتغلين قد لا يرجع فشلهم في مهنة الإرشاد إلى ضعف الإعداد النظري والعملي، بل قد يعود إلى ضعف صفاتهم الشخصية.

لذلك لابد من توفر صفات تساعدهم على الاستمرار في الإرشاد وفي إقبال المسترشدين على طلب المساعدة، ولعل من أهمها التقبل للمسترشد وضبط النفس والتحلي بالصبر والقدرة على الإبداع والابتكار، الموضوعية والحياد في التعامل مع الآخرين، القدرة على تنظيم الأفكار وحفظ أسرار المسترشدين.

وهكذا نلاحظ أن المهارات الثلاث تكمل بعضها البعض ولا غني للمرشد عن أي من تلك المهارات.

2-2-الدراسات السابقة:

سنتطرق للدراسات السابقة التي تناولت موضوعات مهارات الإرشاد النفسي لنتعرف على جوانب الاتفاق والاختلاف فيما بينها والدراسة والحالية.

- **أجرت المغراوي وفروان (2022)** دراسة هدفت إلى التعرف على مدى درجة امتلاك المرشد النفسي والتربوي للمهارات الإرشادية في التعامل مع طلاب المدرسة، وقد استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مرشدي ومرشدات مدارس مصراتة لمرحلتي التعليم الأساسي والمتوسط وبلغ أفراد العين (99) واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة وتضمنت ثلاث مجالات (مهارة الدعم النفسي، مهارة التعاطف، مهارة التعامل مع الأزمات وبناء الأمل)، وقد أظهرت النتائج انخفاض درجة امتلاك المرشدين للمهارات الإرشادية وضعف مستوى مجالات المهارات الثلاثة، ولا توجد فروق تعزى لمتغير الكلية ولا متغير التخرج وتوجد فروق تعزى لمتغير التخصص الدقيق (التربية وعلم النفس) لصالح المختصين في علم النفس.
- **أجرت طه (2021)** دراسة هدفت إلى معرفة مستوى امتلاك المرشدين النفسيين لمهارات الإرشاد النفسي ومستوى فاعليتهم المهنية وعلاقة ذلك باتجاهات الهيئة التدريسية والطلاب نحو الإرشاد في المدارس والكشف عن العلاقة بين الفاعلية الذاتية وامتلاك مهارات الإرشاد، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وفي مجال مهارات المرشد النفسي استخدمت مقياس مكون من (38) عبارة توزعت على (9) مجالات، وتكون مجتمع الدراسة من (51) مرشد ومرشدة، وقد أظهرت النتائج ارتفاعا في امتلاك المهارات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين.
- **أجرت القصبي (2019)** دراسة هدفت لمعرفة مستوى أداء المرشدات النفسيات في مهارات الإرشاد النفسي في مدينة صرمان، اعتمد البحث على المنهج الوصفي وتكونت عينة البحث من (16) مرشدة، واستخدمت الباحثة استبانة مكونة من (8) مهارات للإرشاد النفسي، وقد جاءت النتائج مؤكدة على وجود فروق في مستوى أداء المرشدات في مهارات الإرشاد تبعا لمتغير التخصص العلمي وكانت لصالح من تخصصت إرشاد نفسي.

- **أجرى كل من شاهين والقسيس (2016)** دراسة هدفت إلى تقصي درجة امتلاك المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية للمهارات الإرشادية وعلاقتها بالصعوبات التي يواجهونها باختلاف متغير الجنس والتخصص وسنوات الخبرة، تم استخدام مقياس المهارات الإرشادية تكون من (7) مهارات على عينة بلغت (333) من المرشدين العاملين في مدارس الضفة الغربية وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، أظهرت النتائج أن مستوى المهارات الإرشادية لدى المرشدين كان مرتفعا، وأشارت النتائج لعدم وجود فروق في المهارات تعزى لمتغير النوع أما الفروق في متوسطات الدرجة الكلية للمهارات فكانت لصالح تخصص الإرشاد النفسي.
- **أجرى ابن شامان (2016)** دراسة هدفت إلى التعرف على المهارات الإرشادية الفعالة لدى المرشد النفسي في ضوء المناخ المدرسي السائد للطلاب ذوي فرط الحركة، استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن وتكونت عينة الدراسة من (130) مرشد ومرشدة وقد اعتمد على الاستبانة في جمع المعلومات وتكونت من (12مهارة) من مهارات الإرشاد النفسي، أكدت النتائج على عدم توفر المهارات الأساسية لدى المرشدين، وقد أكدت الدراسة على تأثير المؤهل الدراسي والخبرة، أما متغير التخصص فلم يكن له تأثير.
- **زأجرى يوكسيل وفوليا (2012) Fulya**، **Yuksel** دراسة هدفت إلى التعرف على الخدمات الأكاديمية والمهنية والشخصية والاجتماعية التي يقدمها المرشدون في مدارسهم على عينة من مرشدي المدراس الابتدائية والثانوية في مدارس اسطنبول بتركيا حيث بلغت عينة الدراسة (45) مرشد ومرشدة واستخدم الباحثان المنهج الوصفي وتم تطبيق استبانة لقياس الخدمات الأكاديمية والمهنية والشخصية والاجتماعية، بينت نتائج الدراسة أن المرشدين يقدمون تلك الخدمات بمستوى عال، كما بينت وجود فروق تعزى لمتغير النوع في تقديم الخدمات لصالح الإناث.
- **وأجرى جلانتد شاو (2011) GallantandZhao)** دراسة هدفت إلى معرفة مدى وعي ورضا طلاب المرحلة الثانوية عن خدمات الإرشاد المدرسي وشملت عينة الدراسة (701) من طلاب المرحلة الثانوية من الجزء الجنوبي الشرقي في الولايات المتحدة، استخدم الباحث مقياس مكون من (64) بند موزعة على أربعة محاور وهي: مدى توفر الخدمات، تصورات إجمالية حول خدمات الإرشاد النفسي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد توصلت النتائج إلى نسبة كبيرة من الطلاب كانوا على وعي بخدمات الإرشاد النفسي كما كانوا راضين عن تلك الخدمات.
- **وهدفت دراسة إدوين (2009، (Edwin** إلى الكشف عن الصفات المهنية والشخصية لمرشدي المدارس العليا الحكومية في لويزيانا، ومعرفة العلاقة بين هذه الصفات وفاعلية المرشد التربوي، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، تكونت عينة الدراسة من (130) مرشدا ومديرا للمدرسة، استخدم في الدراسة مقياس تقدير المرشد والمتضمن واجبات المرشد، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين التدريب المهني للمرشد وفاعليته، كما بينت النتائج أن الاتصال المستمر والتعاون بين المرشد من جهة والمدير والمعلمين من جهة أخرى يزيد من فاعلية المرشد.

التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت معظم الدراسات السابقة مفهوم مهارات الإرشاد النفسي كمتغير رئيسي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى، ومن أوجه الشبه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة أن مجتمعات تلك الدراسات تمثلت في مجتمع المرشدين وكذلك المنهج المستخدم حيث تمثل في المنهج الوصفي '، بالإضافة إلى ذلك استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الاستبانة.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع كل من دراسة طه (2021) ودراسة شاهين والقسيس (2016) ودراسة يوكسيل وفوليا (2012) في ارتفاع المهارات الإرشادية لدى المرشدين، بينما كانت هنالك فروق بين الدراسة الحالية ودراسة كل المغراوي (2022) ودراسة القصبي (2019) ودراسة شاهين والقسيس (2016) حيث أوجدت هذه الدراسات فروقا تعزى لمتغير التخصص، بينما الدراسة الحالية لا يوجد ذلك الفرق.كذلك اختلفت مع دراسة ابن شامان (2016) التي أكدت على عدم توفر المهارات الإرشادية الأساسية لدى المرشدين بينما اتفقت الدراسة الحالية في عدم تأثير متغير التخصص، وقد أكدت دراسة ابن شامان (2016)على تأثير الخبرة وهي بذلك اتفقت مع الدراسة الحالية.، بينما دراسة إدوين Edwin (2009) جاءت متفقة مع الدراسة الحالية في وجود علاقة بين التدريب المهني للمرشد وفاعليته.

3-منهجيّة الدِّراسة وإجراءاتها.

منهج الدِّراسة:

لتحقيق أهداف الدِّراسة تمّ إتباع المنهج الوصفيّ التحليلي في الإجابة عن أسئلة الدِراسة، إذ يُعد المنهج الأكثر مُلاءمة لهذا النوع من الدِراسات.

مُجتمع الدِّراسة:

تكون مُجتمع الدِّراسة من جميع المرشدات بالمرحلة الثانوية بمدينة الخرطوم والبالغ عددهن (38) مرشدة وذلك بحسب الإحصائيات المُقدمة من مكتب تعليم الخرطوم للعام الدِّراسي (2021/2020م).

عينة الدِّراسة:

لتحقيق أهداف الدِّراسة تمّ اختيار عينة مكونه من (24) مرشدة من المرشدات بالمرحلة الثانوية بمدينة الخرطوم. وقد تمّ اختيارهن وفقاً للطريقة القصدية وذلك لصغر حجم المُجتمع الأصلي، وجراء توزيع أداة الدِّراسة عليهم خلال الفصل الأول من العام (2024/2023) والجدول (1) يُبين توزع أفراد عينة الدِّراسة وفقاً لمُتغيراتهم الديمُوغرافية:

الجدول (1) توزيع أفراد العينة بحسب مُتغيراتها الديموغرافية

مُتغيرات الدِّراسة	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
التخصص	علم نفس	12	%50.0
	اخرى (علم اجتماع، تربية، آداب،	12	%50.0
التدريب في مجال مهارات الإرشاد النفسي	ما بين (0- 5) دورات	17	%70.8
	أكثر من 5 دورات	7	%29.2
عدد سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	12	%50.0
	10 سنوات فأكثر	12	%50.0
	المجموع	24	%100.0

أداة الدِّراسة:

لتحقيق أهداف الدِّراسة تمّ الاطلاع على الأدب النظري والدِّراسات السابقة ذات العلاقة بمُوضوع الدِّراسة، كدراسة (فاطمة، 2007) ودراسة (الشمري، 2012)، وذلك بهدف تطوير أداة (الاستبانة) والمكون بصورته النهائية من (52) عبارة لقياس مُستوى مهارات الإرشاد النفسي لدى المرشدات بالمرحلة الثانوية بمدينة الخرطوم، وكانت العبارات مُوزعة على ثلاثة مجالات هي: (مجال المهارات المعرفية والنمو المهني وتكون من (14) عبارة، ومجال المهارات الأدائية وتكون من (22) عبارة، مجال المهارات الشخصية وتكون من (16) عبارة.

وتمَّ اعتماد تدريج ليكرت الخماسي وفقاً للمُستويات الأتية: (أوافق بشدة وأعطي (5)، أوافق وأعطي (4)، أوافق لحد ما وأعطي (3)، لا أوافق وأعطي (2)، لا أوافق بشدة وأعطي (1) للإجابة عن العبارات، وتُمثل الدرجة (4) درجة مُرتفعة، والدرجة (1) درجة مُنخفضة.

صِدق أداة الدِّراسة:

للتحقق من مؤشرات الصدق على أداة الدِّراسة، تمّ استخراج مؤشرات الصِدق الآتية:

أ- **صِدق المُحكمين:**

للتحقق من صدق الظاهري لأداة الدِّراسة تمّ عرضها على مجموعة من المُحكمين ذو الاختصاص والخبرة في مجال الإرشاد النفسي من أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعات وعددهم (8) مُحكمين؛ وذلك لإبداء آرائهم حول دقة وصحة مُحتوى الأداة من حيث وضوح العبارات والصياغة اللغوية، ومدى مناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وانتمائها للمجال، بالإضافة لأي تعديلات أو الحذف على العبارات بما يرونه مناسبًا. وقد تمّ الأخذ بكافة المُلاحظات من المُحكمين؛ والعمل إجراء على التعديلات المُقترحة من حيث الصياغة اللغوية للعبارات ذات الأرقام (5، 4) والتي أجمع عليها (80%) من المحكمين كمعيار للحكم. وتكونت الأداة بصورتها النهائية من (52) عبارة موزعة على المجالات السابقة.

ب- **صدق البناء**

للتحقق من صدق البناء على الداخلي أداة الدِّراسة ومدى إسهام العبارات المُكونة لها تمّ تطبيقها على عينة الدِّراسة المُستهدفة من مُجتمع الأصلي، وحساب مُعاملات ارتباط العبارات مع المجال المنتمية له، وحساب مُعاملات الارتباط العبارات مع الدرجة الكلية للأداة، والجدول (2) يُبيّن ذلك:

جدول (2) معاملات ارتباط عبارات أداة مهارات الإرشاد النفسي مع المجال المنتمية له والدرجة الكلية للأداة

المجال	مجال المهارات المعرفية والنمو المهني		مجال المهارات الأدائية		مجال المهارات الشخصية	
العبارة	مع المجال	مع الأداة	مع المجال	مع الأداة	مع المجال	مع الأداة
1	**0.612	**0.584	**0.616	**0.615	**0.620	**0.618
2	**0.653	**0.563	**0.630	**0.571	**0.646	**0.615
3	**0.662	**0.548	**0.645	**0.590	**0.638	**0.606
4	**0.676	**0.555	**0.628	**0.601	**0.649	**0.635
5	**0.689	**0.585	**0.671	**0.617	**0.760	**0.614
6	**0.672	**0.563	**0.659	**0.562	**0.637	**0.598
7	**0.631	**0.580	**0.634	**0.585	**0.701	**0.627
8	**0.669	**0.545	**0.649	**0.636	**0.726	**0.611
9	**0.657	**0.585	**0.658	**0.604	**0.700	**0.635
10	**0.667	**0.579	**0.670	**0.625	**0.611	**0.572
11	**0.617	**0.571	**0.662	**0.616	**0.615	**0.590
12	**0.642	**0.532	**0.657	**0.591	**0.659	**0.587
13	**0.640	**0.575	**0.691	**0.624	**0.638	**0.579
14	**0.693	**0.599	**0.673	**0.600	**0.661	**0.591
15			**0.677	**0.617		
16			**0.674	**0.590		
17			**0.661	**0.589		
18			**0.680	**0.641		
19			**0.693	**0.618		
20			**0.657	**0.611		
21			**0.725	**0.620		
22			**0.688	**0.599		

*** دالة إحصائيًا عند مُستوى (α≤0.05) ؛ ** دالة إحصائيًا عند مُستوى (α≤0.01)**

يُبين من الجدول (2) بأن مُعاملات ارتباط عبارات أداة مهارات الإرشاد النفسي لدى المرشدات بالمرحلة الثانوية قد تراوحت ما بين (0.611– 0.760) مع المجال المنتمية له، في حين تراوحت مُعاملات ارتباط العبارات مع الدرجة الكلية للأداة ما بين (0.532–0.641). وقد كانت جميع هذه القيم دالة إحصائيًا عند مُستوى الدّلالة (α≤0.01). كما تم استخراج قيم مُعاملات الارتباط بيرسون (Pearson)؛ بين المجالات والدرجة الكلية للأداة، والجدول (3) يُبيّن ذلك:

الجدول (3) معاملات الارتباط بين مجالات والدرجة الكلية

المجالات	الدرجة الكلية للأداة
المهارات المعرفية والنمو المهني	**0.841
المهارات الأدائية	**0.866
المهارات الشخصية	**0.832

**** دالة إحصائيًا عند مُستوى (α≤0.01)**

يُبين الجدول (3) بوجود مُعاملات ارتباط مُرتفعة ودالة إحصائياً عند مُستوى (α≤0.01) بين كل من المجالات والدرجة الكلية لأداة مهارات الإرشاد النفسي لدى المرشدات، إذ تراوحت مُعاملات الارتباط بين (0.823 – 0.866)، مما يدل على وجود درجة من صِدق البناء الداخلي.

ثبات أداة الدِّراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدِّراسة، تمّ حِساب مُعاملات ثبات الاتساق الداخلي لعبارات الأداة باستخدام مُعامل كرونباخ ألفا (Cronbach–Alpha)) والتي تقيس مدى التناسق في استجابات الأفراد على عبارات الاستبانة من خلال تطبيق الأداة على العينة المُستهدفة، والجدول (4) يُبين قيم مُعاملات الثبات.

الجدول (4) معاملات الاتساق الداخلي)كرونباخ ألفا (لأداة الدِّراسة

الرقم	المجالات	معاملات كرونباخ ألفا	عدد العبارات
1	**المهارات المعرفية والنمو المهني**	0.842	**14**
2	**المهارات الأدائية**	0.866	**22**
3	**المهارات الشخصية**	0.831	**16**
	الأداة ككل	0.910	**52**

يُبين الجدول (4) قيم مُعاملات ثبات للاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لأداة، إذ تراوحت مُعاملات الثبات على المجالات بين (0.831– 0.866)، وبلغ قيمة مُعامل الثبات لعبارات الأداة ككل (0.910)، وتُعد هذه القيم جيدة لأغراض الدّراسة.

المعالجة الإحصائيَّة

تم معالجة البيانات باستخدام برنامج (SPSS-V23) من خلال استخدام الأساليب الإحصائيَّة الآتية:

- استخراج التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدِّراسة وفقاً للمُتغيرات الديموغرافية.
- استخدام مُعامل ارتباط بيرسون (Pearson) لإيجاد صِدق البناء الداخلي لعبارات الأداة.
- استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach–Alpha) لإيجاد ثبات الاتساق الداخلي على الاداة.
- **للإجابة عن السؤال الأول**، تمّ استخراج المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة ومستوى والتكرارات لاستجابات أفراد الدِّراسة على الأداة.
- **للإجابة عن السؤال الثاني**، تمّ استخدام الاختبار اللامعلمي مان ويتني (Mann-Whitney) للعينات المستقلة بين استجابات العينة بالنسبة للمُتغيرات الديمُوغرافية.
- لتصحيح الأداة تم اعتماد تدريج ليكرت الخماسي بحيث تعطى كل عبارة درجة واحدة من بين درجاته. ولأغراض تحليل النتائج والحكم على المُتوسطات الحسابية تم اعتماد القيم المعيارية التالية:

الجدول (5) القيم المعيارية للحكم على متوسطات استجابات أفراد العينة على أداة الدّراسة

المستوى	قيمة المُتوسط
مُنخفض	**2.33– 1.00**
مُتوسط	**3.67– 2.34**
مُرتفع	**5.00 – 3.68**

4-نتائج الدِراسة ومناقشتها.

4-1-النتائج المُتعلقة بالسؤال الأول: " ما مُستوى مهارات الإرشاد النفسي لدى المرشدات بالمرحلة الثانوية بمدينة الخرطوم؟"

وللإجابة عن السؤال، تمّ حساب المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتب ومُستوى استجابات الأفراد على مجالات مهارات الإرشاد النفسي لدى المرشدات بالمرحلة الثانوية بمدينة الخرطوم والأداة بشكل عام، مع مُراعاة ترتيبها تنازلياً وفقًا للمُتوسطات، والجدول رقم (6) ذلك يُبيَّن:

جدول (6) نتائج المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لاستجابات الأفراد على مجالات مهارات الإرشاد النفسي لدى المرشدات بالمرحلة الثانوية بمدينة الخرطوم مُرتبة تنازليًا وفقًا للمُتوسطات

الرقم	المجالات	المُتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة	المستوى
.3	المهارات الشخصية	3.98	0.73	1	مُرتفع
.2	المهارات الأدائية	3.97	0.70	2	مُرتفع
.1	المهارات المعرفية والنمو المهني	3.96	0.67	3	مُرتفع

الرقم	المجالات	المُتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة	المستوى
	المُتوسط الحسابي الكلي	**3.97**	**0.64**		**مُرتفع**

يُبين الجدول (6) بأن مُستوى مهارات الإرشاد النفسي لدى المرشدات بالمرحلة الثانوية بمدينة الخرطوم ككل جاء بمستوى (مُرتفع)، وبمُتوسط حسابي (3.97) وانحراف معياري (0.64). كما أن المجالات جاءت وفقًا للترتيب الآتي: بالمرتبة الأولى جاء مجال " المهارات الشخصية " بمُتوسط حسابي (3.98) وانحراف معياري (0.73) وبمُستوى (مُرتفع)، وبالمرتبة الثانية مجال " المهارات الأدائية " بمُتوسط حسابي (3.97) وانحراف معياري (0.70) وبمُستوى (مُرتفع)، أما بالمرتبة الثالثة جاء مجال " المهارات المعرفية والنمو المهني " بمُتوسط حسابي (3.96) وانحراف معياري (0.67) وبمُستوى (مُرتفع).

كما تمّ حساب المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتب ومستوى التقييم لكل عبارة من العبارات الخاصة بمجالات الأداة، وكانت النتائج كما بالجدول رقم (7).

الجدول (7) المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد الدِّراسة على عبارات مُستوى مهارات الإرشاد النفسي لدى المرشدات مرتبة تنازليًا

م	العبارات	المُتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المُستوى
13	لا أتردد في طلب الاستشارة من أحد الزملاء أو مختص.	4.54	0.59	1	مُرتفع
12	أتمتع بمهارة في استخدام الانترنت للوصول للمعرفة الجديدة.	4.46	0.72	2	مُرتفع
8	لدي المعرفة الكاملة بمهامي كمرشد نفسي.	4.21	0.88	3	مُرتفع
5	بإمكاني فهم السلوك الإنساني والهدف منه.	4.17	0.70	4	مُرتفع
7	أحرص على حضور الدورات التدريبية في مجال الإرشاد.	4.08	1.02	5	مُرتفع
9	لدي القدرة على الاستفادة من من البحوث ذات العلاقة بالعملية الإرشادية.	4.07	0.78	6	مُرتفع
1	لدي معرفة تامة بخطوات العملية الإرشادية.	4.00	1.06	7	مُرتفع
3	أهتم بالجديد في مجال الإرشاد النفسي للطلاب.	3.96	0.95	8	مُرتفع
6	مهنة الإرشاد تتناسب مع مؤهلي الأكاديمي.	3.88	1.33	9	مُرتفع
10	لدي المام كاف بنظريات الإرشاد النفسي والأساليب الإرشادية لكل نظرية.	3.72	0.86	10	مُرتفع
14	أحرص على متابعة الندوات والمؤتمرات العلمية المختصة بمجال الإرشاد.	3.71	1.12	11	مُرتفع
2	لدي إلمام بالخصائص النمائية في المرحلة الثانوية.	3.64	1.10	12	مُتوسط
4	أعمل وفق نظرية معينة في إرشاد الطلاب.	3.63	1.01	13	مُتوسط
11	أشترك في دوريات ومجلات متخصصة في مجال عملي.	3.33	1.37	14	مُتوسط
	المُتوسط الكلي لمجال المهارات المعرفية والنمو المهني	**3.96**	**0.67**	**مُرتفع**	
2	أستطيع أن أنظم حصة إرشاد جماعي وأحقق الهدف منها.	4.38	0.82	1	مُرتفع
15	أنوع في مصادر وأساليب جمع المعلومات.	4.21	0.83	2	مُرتفع
4	لدي القدرة على إعداد الخطط الفصلية والسنوية.	4.19	0.87	3	مُرتفع
5	أستطيع تشخيص المشكلات وطرح البدائل المناسبة لها بأسلوب مهني.	4.18	0.76	4	مُرتفع
8	أستطيع إنهاء العلاقة الإرشادية في الوقت المناسب.	4.17	0.82	5	مُرتفع
14	لدي القدرة على توضيح مهامي كمرشد لإدارة المدرسة	4.16	1.01	6	مُرتفع
21	لدي القدرة على تقبل المسترشد أي كانت مشكلته.	4.15	1.13	7	مُرتفع
7	أمتلك القدرة على تشكيل مجموعات الإرشاد الجمعي.	4.13	0.95	8	مُرتفع
12	لدي القدرة على مساعدة المعلمين لمواجهة مشكلات النمو والتعامل معها.	4.12	0.99	9	مُرتفع
6	أعمل على توثيق كل ما أقوم به بدقة وعناية.	4.10	0.88	10	مُرتفع
16	أعمل على تقييم عملي باستمرار.	4.08	1.02	11	مُرتفع
22	أتدرج في إنهاء الجلسة وأحرص على الإنهاء في الوقت المناسب.	4.07	1.10	12	مُرتفع
1	امتلك القدرة على استخدام فنيات المقابلة الإرشادية.	4.05	1.12	13	مُرتفع

م	العبارات	المُتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المُستوى
9	أقوم بمسح حاجات المسترشدين في بداية العام الدراسي.	4.04	0.95	14	مُرتفع
11	أستطيع تحديد الحالات التي تحتاج إلى تحويل إلى المؤسسات الخاصة.	4.03	0.95	15	مُرتفع
20	لدي القدرة على تناول الموضوعات النفسية الحساسة بطريقة داعمة ومشجعة دون أدنى شعور بالخوف والارتباك.	4.02	1.08	16	مُرتفع
3	امتلك القدرة على تطويع الخطة الإرشادية كلما أقتضى الأمر.	4.01	0.88	17	مُرتفع
19	لدي القدرة على تفسير المعلومات بعد جمعها.	4.00	1.02	18	مُرتفع
13	يلجأ إلي المعلمون لطلب الاستشارة في أمورهم الشخصية.	3.88	1.08	19	مُرتفع
18	أقوم في نهاية الجلسة بتقديم بتلخيص ما دار فيها.	3.75	1.11	20	مُرتفع
10	لدي القدرة على تطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية.	3.33	1.01	21	مُتوسط
17	أقوم بزيارات منزلية لعائلة المسترشد.	2.38	1.28	22	مُتوسط
	المُتوسط الكلي لمجال المهارات الأدائية	3.97	0.70	مُرتفع	
13	احافظ على أسرار المسترشدين.	4.46	0.93	1	مُرتفع
8	أشعر بالرضا عند الحاجة لتقديم خدمات إرشادية.	4.42	0.88	2	مُرتفع
2	لدي القدرة على التواصل مع عناصر العملية التعليمية بشكل فعال.	4.38	0.88	3	مُرتفع
16	أحافظ على مواعيدي بدقة مع المسترشدين.	4.33	0.82	4	مُرتفع
1	أمارس عملي بحيوية طوال الوقت.	4.25	0.99	5	مُرتفع
6	أتفهم انفعالاتي بشكل واضح.	4.22	0.83	6	مُرتفع
7	لدي القدرة على تقبل المسترشدين وقت الغضب.	4.21	0.93	7	مُرتفع
11	لدي القدرة على الصبر والتحمل في عملي.	4.20	1.06	8	مُرتفع
3	راضي عن مهنتي كمرشد نفسي.	4.14	1.08	9	مُرتفع
5	أستطيع عزل مشكلاتي الشخصية عن مهامي في العمل	4.13	0.99	10	مُرتفع
12	امتلك قدرة على التعاطف مع المسترشدين.	4.12	0.99	11	مُرتفع
10	أمتلك القدرة على اقناع الآخرين والتأثير فيهم.	4.08	0.97	12	مُرتفع
4	أنجز المهام المطلوبة بكفاءة وفي ظروف متغيرة.	3.96	1.08	13	مُرتفع
9	ينتابني الشعور بالقلق عند التعرض للضغوط المهنية	3.21	1.14	14	مُتوسطة
14	أجد نفسي منفعلا تجاه المشكلات المسترشدين إلى درجة تعيق قدرتي على التفكير.	3.08	1.50	15	مُتوسطة
15	أجد صعوبة في تنظيم أفكاري عندما تواجهني مشكلة للمسترشد.	2.50	1.25	16	مُتوسطة
	المُتوسط الحسابي الكلي لمجال المهارات الشخصية	3.98	0.73		مُرتفع

يُبين من الجدول (7) بأن المُتوسطات الحِسابية لعبارات مجال المهارات المعرفية والنمو المهني قد تراوحت ما بين (3.33– 4.54) وبمُستوى تقدير تراوح ما بين مُتوسط الى مُرتفع على العبارات. وجاءت بالمرتبة الأولى على المجال العبارة رقم (13) والتي تنص على: " لا أتردد في طلب الاستشارة من أحد الزملاء أو مختص " بمُتوسط حِسابي (4.54) وانحراف معياري (0.59) وبمُستوى مُرتفع. أما بالمرتبة الأخيرة جاءت العبارة (11) التي تنص على: " أشترك في دوريات ومجلات متخصصة في مجال عملي " بمُتوسط حِسابي (3.33)، وانحراف معياري (1.37) وبمُستوى مُتوسط. أما المجال ككل جاء بمُتوسط حسابي (3.98) وانحراف معياري (0.67) وبمُستوى مُرتفع.

ويُبين أيضاً أنَّ المُتوسطات الحِسابية لعبارات مجال المهارات الأدائية تراوحت بين (2.38– 4.38) وبمُستوى تقدير تراوح بين مُتوسط الى مُرتفع على العبارات. وجاءت بالمرتبة الأولى على المجال العبارة (2) والتي تنص على: " استطيع أن أنظم حصة إرشاد جماعي وأحقق الهدف منها " بمُتوسط حِسابي (4.38) وانحراف معياري (0.82) وبمُستوى مُرتفع. أما بالمرتبة الأخيرة جاءت العبارة (17) التي تنص على: " أقوم بزيارات منزلية لعائلة المسترشد " بمُتوسط حِسابي (2.38)، وانحراف معياري (1.28) وبمُستوى مُتوسط. أما المجال ككل جاء بمُتوسط حسابي (3.97) وانحراف معياري (0.70) وبمُستوى مُرتفع.

كما يُبين الجدول أنَّ المُتوسطات الحِسابية لعبارات مجال المهارات الشخصية قد تراوحت بين (2.50– 4.46) وبمُستوى تقدير تراوح بين مُتوسط الى مُرتفع على العبارات. وجاءت بالمرتبة الأولى على المجال العبارة (13) والتي تنص على: " احافظ على أسرار المسترشدين " بمُتوسط حِسابي (4.46) وانحراف معياري (0.93) وبمُستوى مُرتفع. وبالمرتبة الأخيرة العبارة (15) التي تنص: " أجد صعوبة في تنظيم أفكاري عندما تواجهني مشكلة للمسترشد " بمُتوسط حِسابي (2.50)، وانحراف معياري (1.25) وبمُستوى مُتوسط. أما المجال ككل جاء بمُتوسط حسابي (3.98) وانحراف معياري (0.73) وبمُستوى مُرتفع.

مناقشة نتائج السؤال الأول:

تبين من نتائج الدراسة ارتفاع مستوى الأداء لدى المرشدات بمحلية الخرطوم، وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة طه (2021) ودراسة شاهين والقسيس (2016) ودراسة يوكسيل وفوليا (2012)، بينما اختلفت مع دراسة ابن شامان (2016) التي أكدت على عدم توفر المهارات الإرشادية الأساسية لدى المرشدين.

ولعل ما يفسر ارتفاع المهارات الإرشادية لدى المرشدات هو التحديات التي تواجه وظيفة المرشد النفسي والمعوقات التي تصاحب المهنة مما جعل المرشد حريص على إظهار قدراته وامكاناته وبذل الجهد في ظل الحوجة الشديدة للإرشاد النفسي، كذلك التفاعل المستمر مع الطلاب المحتاجين للإرشاد يساهم في تحسين مهارات المرشدين النفسيين، حيث يتعلمون من خلال تجاربهم مع مختلف الحالات والظروف، كما أن وجود قبول واسع للإرشاد النفسي وتفهم أفضل لأهميته في المجتمع، ينعكس إيجابا على عمل المرشدين ويحفزهم على تطوير مهاراتهم بشكل مستمر.

4-2-النتائج المُتعلقة بالسؤال الثاني: " ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى (α≤0.05) في مُتوسط مهارات الإرشاد النفسي لدى المرشدات بالمرحلة الثانوية بمدينة الخرطوم تُعزى للمُتغيرات (التخصص، والتدريب، وسنوات الخبرة)؟"

وللإجابة عن سؤال الدِّراسة، تم استخراج المُتوسطات الحسابية ومتوسط ومجموع الرتب، من خلال استخدم الاختبار اللامعلمي مان ويتني (Mann-Whitney) للعينات المستقلة تبعًا لأثر مُتغيرات (التخصص، والتدريب، وسنوات الخبرة). وكانت النتائج على النحو الآتي:

4-2-1-فحص أثر مُتغير التخصص

يُبيَّن الجدول (8) نتائج ذلك نتائج تحليل متوسط الرتب واختبار مان ويتني (Mann-Whitney) للفروق على مقياس مهارات الإرشاد النفسي لدى المرشدات تبعًا لأثر مُتغير التخصص:

جدول (8) نتائج تحليل متوسط الرتب واختبار مان ويتني (Mann-Whitney) للفروق بين أداء على مقياس مهارات الإرشاد النفسي لدى المرشدات تبعًا لأثر مُتغير التخصص

المجالات	التخصص	العدد	المُتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني "U"	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
المهارات المعرفية والنمو المهني	علم نفس	12	4.03	12.79	153.5	68.5	-.202	.843
	اخرى	12	3.88	12.21	146.5			
	المجموع	24	3.96					
المهارات الأدائية	علم نفس	12	4.07	13.38	160.5	61.5	-.607	.551
	اخرى	12	3.88	11.63	139.5			
	المجموع	24	3.97					
المهارات الشخصية	علم نفس	12	3.93	12.38	148.5	70.5	-.087	.932
	اخرى	12	4.03	12.63	151.5			
	المجموع	24	3.98					
الأداة ككل	علم نفس	12	4.01	12.92	155.0	67.0	-.289	.799
	اخرى	12	3.93	12.08	145.0			
	المجموع	24	3.97					

يُلاحظ من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α≤0.05) عند مُستوى (α≤0.05) بين مُتوسطات تقديرات الأفراد على جميع المجالات والدرجة الكلية لمقياس مهارات الإرشاد النفسي لدى المرشدات بالمرحلة الثانوية تُعزى لأثر اختلاف التخصص،

إذ تراوحت القيم الإحصائية لاختبار مان ويتني على المقياس بين (U=61.5) و (U=70.5) تراوحت القيم الزائية بين (Z=-0.234) و (Z=-0.234) وبمُستوى دّلالة أكبر من (0.05)، وتعتبر هذه القيمة غير دالة إحصائيًا عند مُستوى ($\alpha \leq 0.05$).

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة ابن شامان (2016) التي أكدت على عدم وجود فروق تعزى لمتغير التخصص بينما اختلفت الدراسة الحالية ودراسة كل المغراوي (2022) ودراسة القصبي (2019) ودراسة شاهين والقسيس (2016) حيث أوجدت هذه الدراسات فروقا تعزى لمتغير التخصص.

لعل ما يفسر تلك النتيجة البرامج التدريبية الموحدة كذلك معايير الحصول على شهادات أو تراخيص العمل في مجال الإرشاد النفسي متشابهة بشكل كبير بين المتخصصين، بالإضافة إلى معظم التخصصات ليست ببعيدة عن مجال التربية ومشكلات الطلاب، كما وأن الإرشاد النفسي نشأ في أحضان خدمة المجتمع فلا عجب أن نجد أن كثير من الحاصلين على شهادة علم الاجتماع يمارسون المهنة بشكل جيد، كذلك إذا كان المرشدون النفسيون يمرون بتجارب عملية مماثلة ويعملون في بيئات مشابهة، فإن هذا قد يؤدي أيضًا إلى تقارب في مهاراتهم وربما بعض المتخصصين قد يكون لديهم اهتمامات ودرجات تخصص مشابهة، وبالتالي يسعون لتطوير نفسهم في المجال نفسه.

4-2-2-فحص أثر التدريب في مجال مهارات الإرشاد

يُبيَّن الجدول (9) نتائج ذلك نتائج تحليل متوسط الرتب واختبار مان ويتني (Mann-Whitney) للفروق بين أداء على مقياس مهارات الإرشاد النفسي لدى المرشدات تبعًا لأثر مُتغير التدريب:

جدول (9) نتائج تحليل متوسط الرتب واختبار مان ويتني (Mann-Whitney) للفروق بين أداء على مقياس مهارات الإرشاد النفسي لدى المرشدات تبعًا لأثر مُتغير التدريب

المجالات	التدريب	العدد	المُتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني "U"	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
المهارات المعرفية والنمو المهني	(0- 5) دورات	17	3.79	10.76	183.0	30.0	-1.876	.065
	أكثر من 5 دورات	7	4.36	16.71	117.0			
	المجموع	24	3.96					
المهارات الأدائية	(0- 5) دورات	17	3.83	11.32	192.5	39.5	-1.272	.209
	أكثر من 5 دورات	7	4.32	15.36	107.5			
	المجموع	24	3.97					
المهارات الشخصية	(0- 5) دورات	17	3.77	10.12	172.0	19.0	-2.579	.009
	أكثر من 5 دورات	7	4.48	18.29	128.0			
	المجموع	24	3.98					
الأداة ككل	(0- 5) دورات	17	3.80	10.74	182.5	29.5	-1.906	.055
	أكثر من 5 دورات	7	4.38	16.79	117.5			
	المجموع	24	3.97					

يبين من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين مُتوسطات تقديرات الأفراد على المجالات والدرجة الكلية لمقياس مهارات الإرشاد النفسي تُعزى لاختلاف مُتغير التدريب باستثناء مجال المهارات الشخصية، إذ تراوحت قيم اختبار مان ويتني بين (U=29.5) و (U=39.5) تراوحت القيم الزائية بين (Z=-1.272) و (Z=-1.906) وبمُستوى دّلالة أكبر من (0.05)، وتعتبر هذه القيم غير دالة إحصائيًا عند مُستوى ($\alpha \leq 0.05$). في حين بلغت قيمة اختبار مان ويتني لمجال المهارات الشخصية (U=19) وبلغت القيمة الزائية (Z=-2.579) وبمُستوى دّلالة (0.009)، وتعتبر هذه القيمة دالة إحصائيًا، حيث جاءت الفروق لصالح فئة التدريب (أكثر من 5 دورات).

دراسة إدوين Edwin (2009) جاءت متفقة مع الدراسة الحالية في وجود علاقة بين التدريب المهني للمرشد وفاعليته، حيث جاءت الفروق في هذه الدراسة لصالح فئة التدريب (أكثر من 5دروات) مما يؤكد تأثير فعالية التدريب في جودة مهارات المرشدات.

ولعل ما يفسر ذلك هو جودة البرامج التدريبية المتاحة وحرص المرشدات على صقل المعرفة بالتدريب العملي، وقد قدمت وزارة التربية والتعليم العديد من الدورات في مجال الإرشاد النفسي من قبل متخصصين في مجال الإرشاد ومن المؤكد أن البرامج

التدريبية تغطي كافة جوانب الإرشاد النفسي كما إنها كانت تدعم التطورات والابتكارات الجديدة في مجال الإرشاد مما يسهم في رفع فعالية المهارات التدريبية.

4-2-3-فحص أثر عدد سنوات الخبرة:

يُبيِّن الجدول (10) نتائج ذلك نتائج تحليل متوسط الرتب واختبار مان ويتني (Mann-Whitney) للفروق بين أداء على مقياس مهارات الإرشاد النفسي لدى المرشدات تبعًا لأثر مُتغير عدد سنوات الخبرة:

جدول (10) نتائج تحليل متوسط الرتب واختبار مان ويتني (Mann-Whitney) للفروق بين أداء على مقياس مهارات الإرشاد النفسي لدى المرشدات تبعًا لأثر مُتغير عدد سنوات الخبرة

المجالات	عدد سنوات الخبرة	العدد	المُتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني "U"	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
المهارات المعرفية والنمو المهني	أقل من 10 سنوات	12	3.71	9.67	116.0	38.0	-1.965	.052
	10 سنوات فأكثر	12	4.20	15.33	184.0			
	المجموع	24	3.96					
المهارات الأدائية	أقل من 10 سنوات	12	3.62	9.13	109.5	31.5	-2.341	.017
	10 سنوات فأكثر	12	4.33	15.88	190.5			
	المجموع	24	3.97					
المهارات الشخصية	أقل من 10 سنوات	12	3.55	7.79	93.5	15.5	-3.271	.000
	10 سنوات فأكثر	12	4.41	17.21	206.5			
	المجموع	24	3.98					
الأداة ككل	أقل من 10 سنوات	12	3.62	8.71	104.5	26.5	-2.628	.007
	10 سنوات فأكثر	12	4.32	16.29	195.5			
	المجموع	24	3.97					

يُلاحظ من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين مُتوسطات تقديرات الأفراد على مجال المهارات المعرفية والنمو المهني تُعزى لاختلاف سنوات الخبرة، ووجود فروق على كل من مجالي (المهارات الأدائية، والمهارات الشخصية) والدرجة الكلية لمقياس مهارات الإرشاد النفسي تُعزى لاختلاف سنوات الخبرة، إذ بلغت قيمة اختبار مان ويتني لمجال المهارات المعرفية والنمو المهني (U=38) وبلغت القيمة الزائية (Z=-1.965) وبمُستوى دّلالة (0.052)، وتعد هذه القيمة غير دالة إحصائيًا عند مُستوى ($\alpha \leq 0.05$). وتراوحت قيم اختبار مان ويتني على باقي المجالات والدرجة الكلية لمقياس بين (U=15.5) و (U=31.5) تراوحت القيم الزائية بين (Z=-2.341) و (Z=-3.271) وبمُستوى دّلالة أقل من (0.05)، حيث جاءت الفروق لصالح فئة سنوات الخبرة (10 سنوات فأكثر).

أما فيما يتعلق بمتغير سنوات الخبرة، فقد جاءت نتيجة عدم وجود فروق في مجال المهارات المعرفية والنمو المهني تُعزى لاختلاف سنوات الخبرة، ووجود فروق على كل من مجالي (المهارات الأدائية، والمهارات الشخصية) لصالح فئة سنوات الخبرة (10سنوات فأكثر)، وقد جاءت نتائج هذه الدراسة متفقة مع دراسة ابن شامان (2016) على تأثير الخبرة.

ولعل ما يفسر تلك النتيجة أن المهارات المعرفية تتحول مع سنوات الخبرة إلى مهارات أدائية وعملية ومهارات في التعامل الشخصي بسبب تراكم الخبرات فالمرشدون ذوو الخبرة الطويلة عادة ما يكونون قد تعاملوا مع مجموعة واسعة من الحالات النفسية والعاطفية هذا التعامل يسمح لهم بفهم أعمق للأمور وتطور استراتيجيات فعّالة للتعامل مع تحديات مختلفة، كذلك تنوع الحالات المرشدون الذين لديهم خبرة كبيرة عادة ما يكونون قد تعاملوا مع مجموعة متنوعة من الحالات، مما يمنحهم رؤى وخبرات متنوعة، كما أن الخبرة الطويلة تجعل المرشد له علاقات واسعة مع المحترفين في المجال مما يسهم في تطوير مهاراته، المرشدون الأكثر خبرة عادة ما يكون لديهم ثقة أكبر في قدراتهم على مساعدة الآخرين وتأثير إيجابي في حياتهم، هذه الثقة يمكن أن تعكس تأثيرًا ملموسًا في جودة الإرشاد الذي يقدمونه.

التوصيات والمقترحات.

1. ضرورة الاستفادة من نتائج هذه الدراسة والتي أبرزت ارتفاعا في مهارات الإرشاد النفسي وتعميم النموذج على محليات ولاية الخرطوم الأخرى.

2. توظيف التكنولوجيا في تطوير برامج الارشاد، مثل تطبيقات الهواتف المحمولة أو البرامج عبر الإنترنت التي توفر موارد وأدوات للمستفيدين.
3. توفير برامج تدريبية مستمرة للمرشدين النفسيين لتحديث مهاراتهم ومعرفتهم بأحدث النهج والأساليب في العمل الارشادي.
4. زيادة الوعي بأهمية الصحة النفسية والارشاد النفسي في المجتمع، وذلك من خلال حملات توعية وندوات تثقيفية يقوم بها المرشدين.
5. العمل على قياس فعالية البرامج الارشادية وإدخال التحسينات المستمرة بناءً على النتائج والتغذية الراجعة.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- إبراهيم، مؤيد والبوات كاسب، مراد. (2021). اتجاهات نظرية حديثة في الإرشاد النفسي. عمان.دار الشروق
- ابن شامان، صالح بن هادي. (2016). المرشد النفسي المدرسي كفايته ومهاراته في المملكة السعودية، مجلة الحكمة للدراسات النفسية والتربوية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ع7، 34-46.
- الخطيب، صالح أحمد. (2003). الإرشاد النفسي في المدرسة "أسسه-نظرياته-تطبيقاته" دار الكتاب الجامعي. العين –الإمارات العربية المتحدة.
- الزعبي، أحمد. (2007). التوجيه والإرشاد النفسي (أسسه _نظرياته _طرائقه _ مجالاته). الرياض. مكتبة الرشد
- زهران، حامد عبد السلام. (1998). التوجيه والإرشاد النفسي، ط3. القاهرة. عالم الكتب.
- شاهين، محمد أحمد، القسيس، ألين. (2017). درجة امتلاك المرشدين التربويين في المدارس الحكومة الفلسطينية للمهارات الإرشادية وعلاقتها بالصعوبات التي يواجهونها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مج 5، ع18
- الشمري، أحمد سراي حماد. (2012). الذكاء الوجداني وعلاقته بالمهارات الإرشادية لدى المرشدين الطلابيين بمدينة حائل، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة طيبة، المدينة المنورة.
- طه، منال شكري محمد. (2021). الفاعلية الذاتية المهنية وامتلاك المرشدين لمهارات الإرشاد وعلاقتها باتجاهات الهيئة التدريسية والطلبة نحو الإرشاد التربوي في مدارس محافظة القدس، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
- فاطمة، عبد عيد الرعود. (2007). درجة امتلاك المرشدين التربويين للكفايات الإرشادية في مدارس مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة مؤتة
- القصبي، فتحية العربي محمد. (2019). مستوى أداء المرشدات النفسيات لمهارات الإرشاد النفسي بمدارس مرحلة التعليم الثانوي في مدينة صرمان، المجلة الليبية للدراسات، ع16، 260-191
- المغراوي، زهرة يوسف وفروان، حنان أحد. (2022). درجة امتلاك المرشد التربوي والنفسي للمهارات الإرشادية، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، المجلد الثامن، العدد (20)
- نبهان، سعيد عمر. (2015). مدى امتلاك المرشد التربوي للمهارات الإرشادية في التعامل مع الأزمات بالمدارس الحكومية بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

ثانياً-المراجع بالإنجليزية:

- Edwin, J. (2009). The Relationship of Selected Characteristics to Effectiveness of Public High School counselor, Dissertation Abstracts International, 32 (9)
- Gallant; ZHAO (2011). High school students perceptions of school counseling services: awareness, use, and satisfaction. Vol (2)No (1),, 87-100
- Gladding, S.T (2008). Group Work: A Counseling Specialty (5thed.) Columbus, OH: Merrill Prentice Hall.
- Seligman, M.E. P. (1995). The effectiveness of Psychotherapy: The Consumers Report Study, American Psychologist, 5 (2), 189-974
- Yuksel, S.Fulya (2012). School Counselors, Assessments of the Psychological Counseling Services they offer at their School, Procedia, Social and Behavioral Sciences Journal, 47, 327-339.